

الفائق في غريب الحديث

كَطَوْفٍ مُتَلَيٍّ حَجَّيَّةٍ بَيْنَ غَيْبِ غَيْبٍ وَقُرَّةٍ مُسُودٍ مِنَ الذِّسِّ قَاتِنٍ
التَّهْمَ والتَّهْمَ : شَبِهَ سَدْرٌ يَصُيَّبُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرُكُودِ الرِّيحِ وَمِنْهُ تَهَامَةٌ . وَالْمَعْنَى
أَنَّهُ أَشْكَلٌ عَلَيْهِ وَقَدْ أَدَانَ وَتَحْيَّرَ فِيهِ فَكَأَنَّهُ تَهَمٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَشْبَهَ " فَرَطٌ زُعَّاسُهُ بِذَلِكَ ;
فِيكون المعنى ملكه الذُّعَّاسُ فلم يتفطن لمراعاة وقته مُتَّهَمٌ فِي وَض . كليل تهامة في غث .
التاء مع الياء .

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما يحمواكم على أن تتتايعوا في الكذب كما
يَتَتَّابِعُ الْفَرَّاشُ فِي الذَّارِ ؟ التتابع التتايع : التهافت في الشر والتسارع
إليه وتفاعل من تاع ؛ إذا عجل وحذف إحدى التائين في " تفاعل " جائز وفي تتايع
كالواجب . ومنه حديث : إنه لما نزلت والذيين يرمون المصنعات الآية . قال
سعد ابن عباد : يا رسول الله ؛ أرايت إن رأى رجل مع امرأته رجلا فقَتله أَتَقْتُلُوْهُ زَه ؟
وإن أخبر بما رأى جلد ثمانين ؟ أفلا يضربه بالسيف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وآله وسلم : كفى بالسَّيْفِ شَأْنًا اراد شاهداً فأَمْسَكَ وقال : لو لا أن يتتايع فيه
الغَيْرَانِ وَالسَّكْرَانِ . حذف جواب لولا والمعنى لولا تَهَافُتْ هَذِينَ فِي الْقَتْلِ وَفِي
الاحتجاج بشهادة السيف لَمَّ مَتُّ عَلَى جَعْلِهِ شَاهِدًا وَلِحُكْمَتُ ذَلِكَ . ومنه قول الحسن بن
: إن علياً عليه السلام أراد أمرًا فَتَتَّابِعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فلم يجد مَشْرَعًا . يعني في
أَمْرِ الْجَمَلِ